القلوب به لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا الا ما للسان لما يوافق
الهوى وما لا يوافقه لا ينكر في الله م روى البخاري ومسلم عن
حذيفة ان عمر قال ايكم يحفظ قول رسول الله في الفتن قلت انا
قال هات انك عليه لجري قال فتنة الرجل في اهله وماله وجاره
يكفرها الصلوة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فقال ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر
قلت وما لك وما لها يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا
مغلوقا قال ايفتح الباب ام يكسر قلت بل يكسر قال ذلك
اجدر ان لا يغلق قلت لحذيفة اكان عمر يعلم من الباب قال
نعم يعلم كما ان دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط
فهبنا نسأله من الباب فقلنا لمسروق اسأله فسأله فقال عمر
وروى مسلم عن ابي بكرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انها
ستكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي خير من
الساعي والساعي خير من الماشي اليها الا انها اذا نزلت
ووقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له ارض
فليلحق بارضه ومن كان له غنم فليلحق بغنمه قال رجل
يا رسول الله ارايت من كان لا له الا ابل ولا الغنم ولا
الارض قال يعمد بسيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع
النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ان
كرهت حتى ينطلق الى احد الصفين فيضربني بسيفه
فيقتلني فقال يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار

وروى

وروى ابن ماجه عن سعد قلت يا رسول الله ان دخل على
بيتي فبسط يده ليقتلني قال كن كخير ابني ادم وتلى هذه
الاية لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين تنبيه فما ذكر
من الفتن قد انفتح بابها بموت عمر ولم تزل تستمر ابدا حتى
الان وارجو الله ان تخمد على يد الكاملين بالقسط شهداء
لله فقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال خير هذه الامة اولها
واخرها وفي وسطها الكدر فقد قالت العرب دين ديك ولم
يزل يتقوى قولها بذلك حتى يظهر بهم الدين الخالص لله لكنهم
ما داموا يهتمون بالسوال عن الصغيرة ويتهاونون عنها ولا
يبالون بارتكاب الكبيرة فهم على ضعف في دين الله حتى اذا
تناهوا عن الكبيرة ولا سيما اكتساب المال الحرام تقوى
دينهم ونصروا به على البغاة والكفار بالله م روى مسلم
عن سالم بن عبد الله بن عمر قال يا اهل العراق ما اسألكم عن
الصغيرة وما اركبكم الكبيرة سمعت ابي يقول ان الفتنة
تجيء من ها هنا واومى بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن
الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما
قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا فقال الله وقتلت
نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وروى البخاري ومسلم
عن المقداد قلت يا رسول الله ارايت ان لقيني رجل
من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)